

Distr.: General
27 July 2006
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل رسالة موجهة إليكم من سعادة السيد عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بشأن متابعة القرارات التي اتخذها مجلس جامعة الدول العربية، خلال الاجتماع الطارئ الذي عقده على المستوى الوزاري في القاهرة، في ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٦ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق مجلس الأمن، وفقا للمادة ٥٤ من ميثاق الأمم المتحدة.

(توقيع) يحي محمادي
السفير



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٦ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

أود الإفادة بأن مجلس وزراء الخارجية لجامعة الدول العربية اتخذ في اجتماعه الطارئ الذي عقد يوم ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٦ القرارات الثلاثة المرفقة بشأن المستجدات الخطيرة في المنطقة والناجمة عن العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان والأراضي الفلسطينية، والتي أكد المجلس فيها على الدعم الكامل لموقف الحكومة اللبنانية، وطالب مجلس الأمن باتخاذ قرار فوري بوقف شامل لإطلاق النار ورفع الحصار الإسرائيلي عن لبنان، واعتبر مجلس الجامعة أن الوضع الحالي في لبنان والأراضي الفلسطينية يزيد المشكلة الراهنة صعوبة وتعقيدا، ويؤول إلى زعزعة الاستقرار والسلم والأمن في المنطقة.

وفي هذا الصدد، أود أن أشير إلى أن القرار المرفق لمجلس الجامعة الوزاري رقم ٦٦٥٨ نص في الفقرة (٧) منه على: ”دعوة مجلس الأمن للانعقاد على مستوى عال للنظر في النزاع العربي الإسرائيلي بشكل جذري وشامل وذلك بسبب فشل كافة الجهود لاستئناف عملية السلم وإجهاض مسيرة التسوية السياسية، وتكليف رئاسة مجلس الجامعة ولجنة مبادرة السلم العربية والأمين العام للجامعة بالتنسيق وإجراء الاتصالات اللازمة في هذا الصدد“.

وبناء عليه، ونظرا لخطورة الموقف وما يحمله من تداعيات جسيمة على مجمل الأوضاع في المنطقة والأمن والسلم الدوليين، أرجو التفضل باتخاذ ما ترونه مناسبا لتعميم هذه الرسالة والقرارات المرفقة بها على ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن واعتبارها وثيقة من وثائق الأمم المتحدة، وسوف أواصل خلال الفترة المقبلة التشاور معكم لمتابعة ما يمكن عمله في هذا الشأن، هذا علما بأن النية لدى مجلس الجامعة اتجهت إلى طلب عقد الاجتماع المذكور لمجلس الأمن خلال شهر أيلول/سبتمبر القادم وعلى المستوى الوزاري.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،

(توقيع) عمرو موسى

الأمين العام

العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية

إن مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في اجتماعه غير العادي المنعقد يوم ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٦،

- بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة العامة،
- وإذ يتابع بكل قلق واهتمام تصاعد العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية واستهداف المدنيين وتدمير البنية الأساسية وارتكاب المجازر البشيرة التي راح ضحيتها عائلات بأكملها في قطاع غزة،
- وإذ يعبر عن إدانته الكاملة لهذه الاعتداءات التي تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية،
- وإذ يعبر عن أسفه الشديد لقيام الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام حق النقض (الفيتو) حماية للعدوان الإسرائيلي وإفشال قيام مجلس الأمن بمسؤولياته إزاء حفظ الأمن والسلام في الأراضي الفلسطينية.
- وإذ يشير إلى استمرار إسرائيل في نقض الاتفاقات والتفاهات والتعهدات التي التزمت بها مع منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية وأطراف عربية أخرى ومن بينها تفاهات شرح الشيخ (٨ شباط/فبراير ٢٠٠٥) الخاصة بإجراءات التهدة وإطلاق سراح الأسرى والموقوفين،

يقرر

- ١ - إدانة العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية واستهداف المدنيين وتدمير البنية التحتية وكل إجراءات الحصار والإغلاق التي تشكل عقابا جماعيا وجرائم حرب طبقا لقواعد القانون الإنساني الدولي والمطالبة بوقف هذه الإجراءات فورا.
- ٢ - العمل عبر الآليات الدولية لوقف العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية فورا وانسحاب الجيش الإسرائيلي من المناطق التي احتلها مؤخرا.
- ٣ - المطالبة بإطلاق سراح الوزراء وأعضاء المجلس التشريعي والمسؤولين الفلسطينيين المعتقلين كافة وتبادل الأسرى والمعتقلين في إطار الأمم المتحدة أو عبر أطراف ثالثة.
- ٤ - التصميم على عدم التعرض للمدنيين كافة وحمايتهم طبقا لقواعد القانون الإنساني الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وإنشاء قوة مراقبين دوليين لحماية الشعب الفلسطيني.

- ٥ - رفع الحصار المالي والاقتصادي والمادي، وحصر الأضرار الجسيمة التي لحقت بالمنشآت الفلسطينية ومنشآت البنية التحتية وتحميل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، مسؤولية تعويض الشعب الفلسطيني عن كل هذه الخسائر.
- ٦ - التأكيد على الأهمية الحيوية للحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني والترحيب بالاتفاق الفلسطيني في إطار الحوار الوطني الذي تم التوصل إليه والدعوة إلى دعمه وتعزيزه وتنفيذ ما جاء به من قرارات تحقيقاً للوحدة الوطنية.
- ٧ - قيام الأمين العام بإجراء المشاورات والاتصالات اللازمة لتنفيذ هذا القرار وإبقاء جلسة المجلس مفتوحة.

المستجدات الخطيرة المتصلة بالعدوان العسكري الإسرائيلي ضد لبنان

إن مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في اجتماعه غير العادي المنعقد يوم ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٦،

- بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة العامة،
- وبعد استماعه إلى العرض الذي قدمه السيد رئيس وفد الجمهورية اللبنانية،
- ومع استمرار العدوان الإسرائيلي المفتوح ضد لبنان وشعبه،

يقرر

- ١ - إدانة العدوان الإسرائيلي على لبنان والذي يتعارض مع كل القرارات والقوانين والأعراف الدولية، ويحيي أرواح الشهداء وصمود اللبنانيين وحرصهم على تضامنهم ووحدتهم التي تعتبر العامل الأساسي في مواجهة العدوان.
- ٢ - التضامن المطلق مع لبنان ودعم صموده في مواجهة هذا الاعتداء الغاشم الذي يتعرض له المدنيون ويودي بالأرواح البريئة ويوقع خسائر مادية واقتصادية جسيمة.
- ٣ - التأكيد على الدعم الكامل للشكوى اللبنانية أمام مجلس الأمن ويطالب بدوره مجلس الأمن اتخاذ قرار فوري بوقف شامل لإطلاق النار ورفع الحصار الإسرائيلي عن لبنان.
- ٤ - تأييده لما عبّر عنه لبنان من التزامه احترام قرارات الشرعية الدولية واحترامه الخط الأزرق.
- ٥ - التأكيد على المساندة الكاملة للحكومة اللبنانية في تصميمها على ممارسة مسؤولياتها في حماية لبنان واللبنانيين والمحافظة على أمنهم وسلامتهم وتأكيد حقها وواجبها في بسط سلطتها على كامل أراضيها وممارسة سيادتها في الداخل والخارج.
- ٦ - اعتبار أن استمرار عمليات التدمير والقتل التي تمارسها إسرائيل ضد الشعب اللبناني يزيد المشكلة الراهنة صعوبة وتعقيدا، ويؤول إلى زعزعة الاستقرار والسلم والأمن في المنطقة.
- ٧ - تحميل إسرائيل مسؤولية التعويض عن الخسائر والدمار الذي نجم عن عدوانها على الأراضي اللبنانية.

الوضع في المنطقة ومستجداته

إن مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في اجتماعه غير العادي المنعقد

يوم ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٦،

- إذ تابع بكل قلق وبتعبيرات الإدانة الكاملة العدوان الإسرائيلي المتصاعد على الجمهورية اللبنانية، وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة،
- وبعد تدارسه للمستجدات الخطيرة المتصلة بالعدوان الإسرائيلي على المدنيين والبنية التحتية في كل من الأراضي الفلسطينية ولبنان،
- وإذ يؤكد تضامنه التام مع الشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة العدوان وآلة الحرب الإسرائيلية،
- وأخذ في الاعتبار تطورات الوضع المتفاقم في الشرق الأوسط جراء تعويق مسار تسوية النزاع العربي الإسرائيلي وفقاً لقرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتصاعد حالة اليأس والإحباط ومشاعر الظلم والغضب ونتائج ذلك،
- وإذ يؤكد على حق الشعوب في مقاومة الاحتلال والعدوان،
- وبعد استماعه إلى تقرير الأمين العام إلى المجلس،

يقرر

- ١ - إدانة الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة، التي تطال المدنيين والبنية التحتية، وتؤكد التضامن الكامل معهما في مواجهة ما يتعرضان له، والتحذير من خطورة انزلاق المنطقة بأكملها نحو مواجهة في ظل التصعيد الجاري من قبل إسرائيل على الصعيد اللبناني وفي الأراضي الفلسطينية.
- ٢ - دعوة المجتمع الدولي ومجلس الأمن بصفة خاصة إلى تحمل مسؤولياته والتحرك الفوري لمطالبة إسرائيل بالتوقف الكامل عن عملياتها العسكرية، وحث كافة الأطراف على احترام مبادئ وأحكام القانون الإنساني الدولي وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب، ووقف التصعيد والعنف والبحث عن تسوية من خلال الحوار والمفاوضات.
- ٣ - التأكيد على الموقف العربي كما جاء في مبادرة السلام العربية الصادرة عن القمة العربية الرابعة عشرة (بيروت ٢٠٠٢).

٤ - التأكيد على أن استمرار الوضع الراهن يشكل خطورة بالغة على السلم والأمن الإقليميين والدوليين، مما يتطلب ضرورة إيجاد تسوية شاملة ودائمة للتراع العربي الإسرائيلي وفق مرجعيات عملية السلام وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، باعتبار أن الاحتلال هو السبب الرئيسي لكل ما تشهده المنطقة من توتر وعنف، وأخذ علماً بالتقدير قرار الأمين العام للأمم المتحدة إيفاد فريق إلى الشرق الأوسط لاستكشاف سبل التوصل إلى حل فوري للأزمة الراهنة بالطرق السلمية.

٥ - دعوة الأطراف إلى الشروع في عملية تفاوض فورية لتبادل الأسرى.

٦ - دعوة جميع الأطراف إلى عدم القيام بأعمال من شأنها أن تؤدي على زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة بحيث تتحمل تبعاتها دول المنطقة وشعوبها ولا تخدم مصالحها، وتأكيد وحدة العمل العربي في هذا الشأن وتفعيل التنسيق والتشاور الكامل والمشارك في إطار جامعة الدول العربية في كل ما يتعلق بتطورات التراع العربي الإسرائيلي، وبما يتفق وقرارات القمم العربية.

٧ - دعوة مجلس الأمن للانعقاد على مستوى عالٍ للنظر في التراع العربي الإسرائيلي بشكل جذري وشامل وذلك بسبب فشل كافة الجهود لاستئناف عملية السلام وإجهاض مسيرة التسوية السياسية، وتكليف رئاسة المجلس ولجنة مبادرة السلام العربية والأمين العام بالتنسيق وإجراء الاتصالات اللازمة في هذا الصدد.

٨ - إبقاء المجلس في حالة انعقاد لمتابعة تطورات الوضع.

٩ - الطلب إلى الأمين العام إجراء الاتصالات اللازمة لمتابعة تنفيذ هذا القرار.